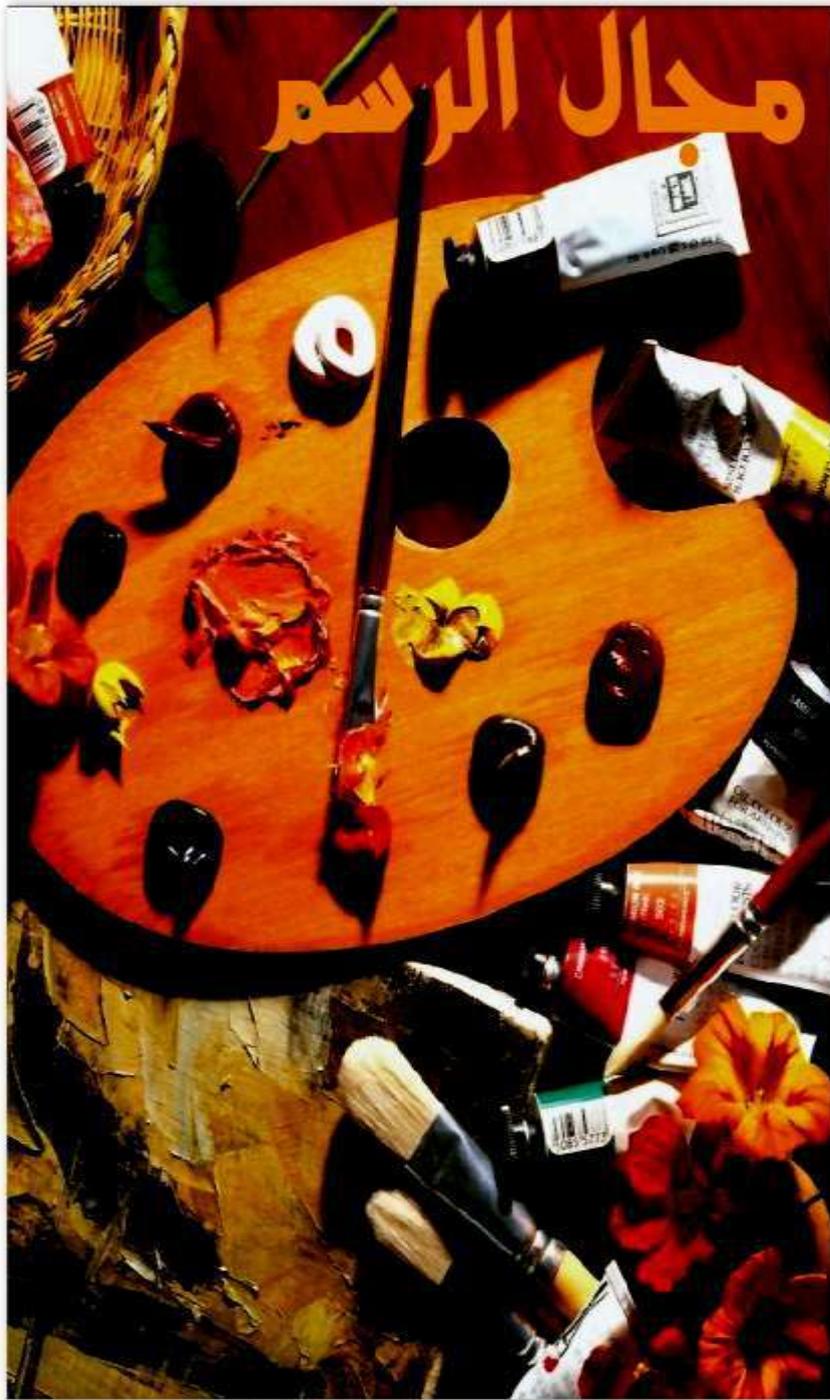


الوحدة الأولى



نتوقع من الطالب / الطالبة في نهاية الوحدة :

- ١ معرفة إنتاج لوحات فنية باستخدام ألوان الأكريليك مع التأكيد على أساليب استخدام الفرشاة وسكين الرسم.
- ٢ استخدام العجائن الورقية لإحداث تأثيرات ملمسية متنوعة وتلوينها بالألوان الزيتية .
- ٣ مناقشة أعمال فنية معاصرة من الفن السعودي والعربي والعالمي للتعرف على الأساليب والاتجاهات المختلفة في المهارات المقدمة .
- ٤ استعراض بعض الأعمال من الحضارات القديمة ومعرفة طرق التنفيذ المختلفة .
- ٥ فهم دور الفن في الحياة اليومية من خلال دراسة الرموز في نماذج من الإعلانات المعاصرة .

الوحدة الأولى: مجال الرسم

مواضيع مجال الرسم:

- الموضوع (١) : البيوت التراثية.
- الموضوع (٢) : دورق الماء.
- الموضوع (٣) : الفن والحياة الاجتماعية.



البيوت التراثية

الوحدة الأولى الموضوع الأول

كان الآباء والأجداد يعيشون في بيوت لها خصوصيتها ولها تصميمها الذي يتواءم مع طبيعة المملكة العربية السعودية الصحراوية، وأصبح لكل مدينة من مدن المملكة خصوصية في تصميم مبانيها سواء في البناء أو في الخامة المستخدمة حتى أصبحت للعمارة التقليدية التراثية قيم يدركها كل من يتناول هذه البيوت بالبحث والتمحيص والمتابعة ويدرك ما تتمتع به من قيم فنية وجمالية (الشكلان ١، ٢).



الشكل (١)

ففي نجد والمنطقة الوسطى مثلاً كانت الخامة الأساسية المستخدمة لتنفيذ البيوت من مادة الطين كمادة أساسية، وكذلك اللبن وأخشاب الأثل وجذوع النخل والأعمدة الحجرية (الشكلان ٣، ٤).



الشكل (٢) البيوت الشعبية في منطقة الريع بالرياض



الشكل (٣)



الشكل (٤)

وفي الحجاز روعي تنفيذ الرواشين الخشبية ووضعت النوافذ المصممة بشكل يتناسب مع خصوصية الأسرة السعودية، كما روعي في تصميم هذه البيوت التراثية القديمة التهوية الطبيعية وهي من شروط التراث في حين تفتقر البيوت الأسمنتية لهذه الميزة التي كان يحرص عليها الآباء والأجداد، وأصبح ما ينطبق على أجزاء في بلادنا في الحجاز ونجد ينطبق على بقية مناطق مملكتنا الحبيبة في الشرق والجنوب والشمال أيضاً، وإن كان لكل منطقة بيوت تراثية تتواءم مع طبيعة المناخ وطبيعة المنطقة كما أسلفنا (الشكلان ٥، ٦).



الشكل (٦): لوحة الروشان للفنان «فؤاد مغريل»



الشكل (٥): لوحة للفنان «عزيز ضياء»

وقد أصبح انتشار الطوب (البلك) الأسمنتي بشكل ملحوظ، يهدد تاريخ كل منطقة وطرارها العمراني ووجهها المشرق عبر التاريخ، لهذا فكر عدد من المهتمين والباحثين بضرورة الحفاظ على هذا التاريخ الضارب في جذور المكان من خلال الإبقاء على أجزاء في مناطق المملكة أو أحياء تاريخية تتحدث عن حياة الأجداد وترصد يومياتهم في تلك الحقبة الزمانية، ويكون ذلك عن طريق هيئة وطنية تعنى بالتراث العمراني وتحقق التوازن بين خطط التطوير الحضاري في المدن مع المحافظة على التراث العمراني.



يُعنى بهذه المباني أصحاب تخصصات بعينها أبرزهم الباحثون والدارسون في مجالات الآثار والعمارة والاجتماع والدراسات البيئية والتخطيط والتاريخ وأخيراً وليس آخراً الرسم، وهو مجالنا في هذه اللقاءات حيث استطاع الفنان أن يتناول البيوت التراثية في أعماله ولوحاته، كما عبّر عنها بنهجه وأسلوبه الذي تأثر به وأثر فيه، والكيفية التي عبر بها الفنان عن البيوت التراثية في بيئته ومنطقته. ما يزيد جماليات البيوت التراثية منظور الرؤية إليها حيث إن الجهل بقواعد المنظور قد يعرقل القيم الجمالية في الرسم، وأبعاد الأجسام واتجاهاتها تضيء عليها تغييراً يتناسب مع موقع النظر إليها فكلما اقتربنا تكبر، وتزداد صغراً كلما بعدت عن العين.

الخامات

استخدم الفنان في رسم لوحاته وتعبيراته عن البيوت التراثية وموضوعه المختلفة العديد من الخامات اللونية منها ألوان الإكريليك ولتعريف هذه الألوان يمكن أن نوجزها في التالي :

ألوان الإكريليك: هي ألوان على شكل وهيئة أنابيب تعالج بواسطة الماء والفرشاة، ومن مميزات هذه الألوان أنها سريعة الجفاف، ومن الممكن أن نلون بها عدة طبقات فوق بعضها البعض، وهي مقاومة بشكل جيد للظروف المناخية، وعادة ما تستخدم على أسطح مختلفة ومتباينة، مثل الورق والقماش والخشب والبلاستيك.

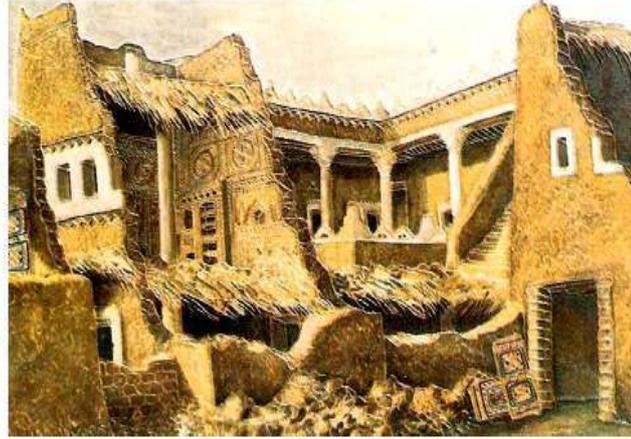
الألوان الزيتية: وهي ألوان أكثر شيوعاً في المعارض والمتاحف والوسيط المضاف إليها هو الزيت الخاص بالألوان، ولهذا سُمي باسمها (ألوان زيتية) ولا تزول بالماء، وتباع داخل أنابيب معدنية، ومن مزاياها أنها سهلة الاستخدام وبالإمكان الرسم أكثر من مرة على نفس اللوحة الكانفس (الكانفس هو قماش مشدود ومخصص للرسم الزيتي والإكريليك)، وللألوان الزيتية نوعية من الفرش وأكثرها انتشاراً الفرش المسطحة وتدرج مقاييسها من الرقم ١ إلى الرقم ١٢، وبعدها تأتي الفرش المستديرة.

الأدوات

صحن الألوان: (البالته palette) وهو عبارة عن مسطح خشبي، أو بلاستيكي يمزج عليه اللون قبل وضعه على اللوحة مباشرة.

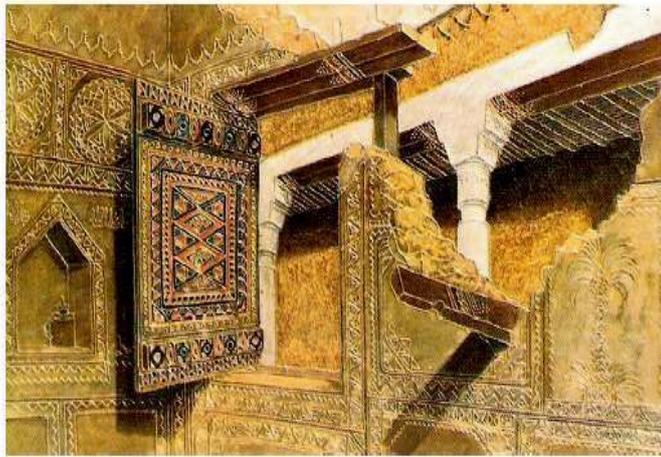
الفرشاة: هي التي بواسطتها نلون اللوحة الفنية وهي عبارة عن ساعد خشبي مصنوع من شعر الحيوان (الذئب والسنجاب وغيرهما).

سكين الرسم: عبارة عن أداة من أدوات إضافة الألوان على السطح كبديل للفرشاة، أو استخدامها معاً، وهو عبارة عن ذراع خشبي ذي سطح معدني يستخدمه الرسام لينتج رسومات تسمى بـ (رسومات لوحة السكين) ومن ميزات أنها تعطي ملامس على سطح اللوحة.



الشكل (٧)

لوحة للفنان «علي الرزينا»



الشكل (٨)

لوحة للفنان «علي الرزينا»

أدوات الرسم



الشكل (١٠): ألوان زيتية.



الشكل (٩): ألوان إكربلك.



الشكل (١٢): قلم رسم



الشكل (١١): أنواع مختلفة من الفرش



الشكل (١٤): حامل رسم



الشكل (١٣): لوحات كانفس

نشاط (1)

نشاهد اللوحات والصور للبيوت التراثية أسفل الصفحة جيداً، ثم نضع العلامة صح أسفل اللوحة أو الصورة التي تمثل تراثاً أو منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية.



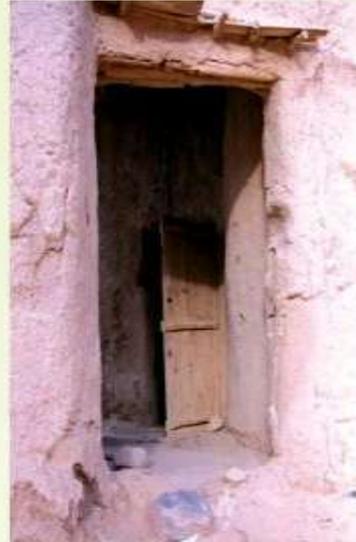
(✓)



(✓)



()



(✓)

نشاط (٢)

* حل ألوان الإكريليك وتجهيزها للاستخدام يتم إضافة :

١- الماء Water . ٢- الزيت Oil . ٣- التربينتين Turpentine .

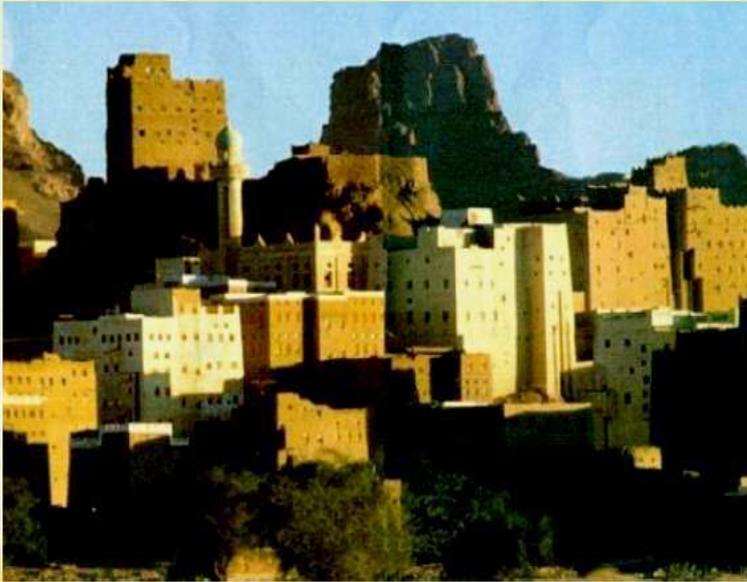
* يقصد بالوسيط في اللون :

١- الأداة المضافة لحل اللون

٢- سكين الرسم

٣- الألوان الموجودة في منتصف اللوحة .

نشاط (٢)



نستنتج الجماليات الموجودة في الصورة، ثم نعبر لفظياً عن مشاهدتنا وانطباعاتنا عن هذه المنازل والبيوت الشعبية من ناحية التنسيق والألوان وجماليات التوزيع.

الشكل (١٥) تجاور بيوت تراثية من الجنوب

بالطبع الصورة أظهرت جماليات وتناسق البيوت في منطقة الجنوب نجد تبادل الألوان الأبيض والبيج وتدرج البيوت وهذا يرجع لطبيعة سطح الأرض الجبلية التي تتمتع بها أراضي المملكة.



نشاط (٤)

نفذ عملاً فنياً منزلياً وتناول فيه موضوعاً تراثياً من مواضيع التراث والبيئة، على أن نستخدم خامة الألوان الإكريليك بصورة مباشرة من الأنبوب على اللوحة؟

نشاط (٥)

* يمكننا الاستفادة من مطبوعات وإصدارات الجنادرية التي تتحدث عن البيوت التراثية.

* للاستزادة والاستفادة الفنية نقوم بزيارة الموقع www.fnoon.com.

* نستفيد من الكتب والمراجع المتوفرة في المكتبة المدرسية والمكتبة العامة.

دورق الماء

الوحدة الأولى
الموضوع الثاني

كان الآباء والأجداد يجدون مشقة في الحصول على الماء، وكانت أساليبهم بدائية في طرق الحفاظ على هذه النعمة التي قال الله تعالى عنها في محكم كتابه العزيز ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ وقد كانوا يحرصون على منبع المياه الصافي لإدراكهم أهمية الماء بالنسبة للإنسان، ولهذا السبب تدرجت أساليب وطرق حفظ الماء في أماكن مخصصة يمكن الرجوع إليها والشرب منها بكل يسر وسهولة، حتى يسر الله سبحانه وتعالى أن توصلوا إلى تصميم الأنية الخزفية ودورق الماء أو (الشربة) كما يُسمى في بعض المناطق، وهذه الأنية الخزفية عبارة عن مكان تجمع فيه المياه وهي مصنوعة من الطين العادي، ثم يتم تصفيتها من الماء تماماً ويكون ذلك بحرق الأنية في أفران متخصصة تساهم في تبخر المياه من بين جزيئات الطينة المستخدمة للأنية، ومن ثم تكون جاهزة لحفظ الماء وتمنحه نقاء وبرودة تساهم في تلطيف الجو وتقديم الماء البارد النقي.

يساهم تصميم الأنية والدورق الأنيق في انسيابية وتدفق الماء بشكل سلس بحيث يظهر رأس الأنية كأقل أجزائها تقارباً، وذلك لحفظ الماء من التدفق الزائد، وفي أسفل العنق يزداد الحجم والمساحة وذلك لإبقاء أكبر قدر من الماء في بطن الأنية.



الشكل (١٦): صور توضح كيفية صنع الأنية ودورق الماء من الطين.

نقصد بالملامس في اللوحة أن يكون هناك تكوين وإقحام لمتناقضات على سطح اللوحة بأكثر من خامة ولكل خامة، مميزات وخصائص تختلف عن الأخرى، ومن خلال هذا التجانس تبرز الملامس، مثال ذلك أن يلون الفنان لوحته بألوان الإكريليك ويضيف إليها نشارة الخشب أو الرمل أو المعاجين بأنواعها (الورقية والعادية) أو الخيش.. إلخ. حينها تبرز أجزاء هذه الإضافات على سطح اللوحة وتعطي أبعاداً وانطباعات جمالية أنيقة تزيد من الرقعة الجمالية للوحة.



الشكل (١٧): لوحة للفنان محمد الشهري، استخدم مجموعة من الملامس على سطح اللوحة

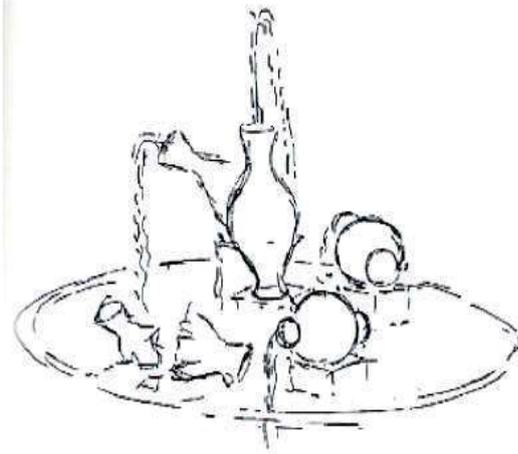
يعتبر اللون في اللوحة هو أساس العمل الفني، هو الفضاء وهو التضاد contrast وهو الإحساس والتناغم البصري، لهذا لا بد من الأخذ في الاعتبار أهمية هذا الجزء أثناء الصياغة الفنية للعمل الفني.

يعتبر بعض الفنانين أن مفهوم اللوحة يختلف عن مفهوم العمل الفني، ومفهوم اللوحة لديهم هو العمل الذي يعلق على الحائط ويكون بخامة لونية محددة (إكريليك أو زيتي)، بينما العمل الفني يحتمل إمكانية غير الحائط ويتكون من مواد وخامات متنوعة ومتفاوتة الخصائص.

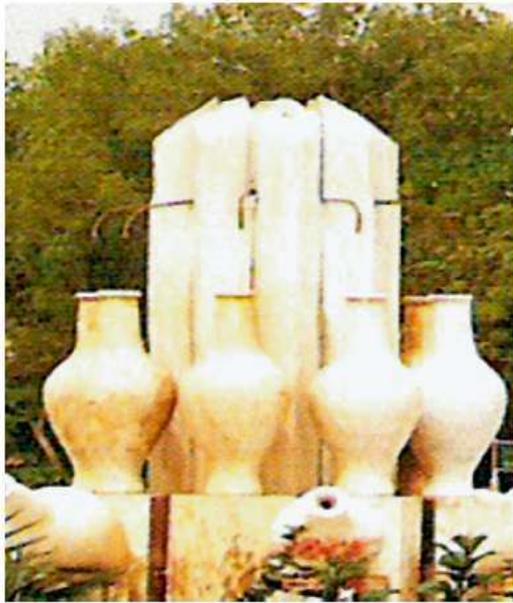
عجينة الورق تعتبر بديلاً جيداً للصلصال والطين، لبعض الخصائص التشكيلية وهي في متناول اليد وسهلة التحضير وكل ما تحتاجه لإعداد العجينة الورقية، هو ورق ممزق إلى قطع صغيرة + الماء + غراء خشب أو النشا، ولتحضير العجينة الورقية بالطريقة المثالية اتبع الخطوات التالية:

احضر الأدوات المكونة من (وعاء للماء + جالون ماء + ورق ممزق إلى أجزاء صغيرة + غراء خشب أو نشا + غطاء لليد أو (جوانت) + فرش مقاس كبير + لوح كامفس أو أبلكاش). الآن قم بوضع الورق الممزق في الوعاء ثم اسكب جالون الماء حتى تغمر الورق تماماً بالماء، ثم بعد ذلك اترك الورق يتشبع بالماء لمدة من ١٠ ساعات إلى ١٥ ساعة متواصلة ثم اعجن الورق بعد هذه المدة بيدك أو بواسطة عصا خشبية أو خلاط حتى تظهر لك عجينة الورق جاهزة وتشبه العجينة التقليدية، وبإمكانك أن تضيف عليها غراء الخشب حتى تكون قابلة أن تتماسك على سطح الكامفس بشكل أفضل وامتزجها معاً،

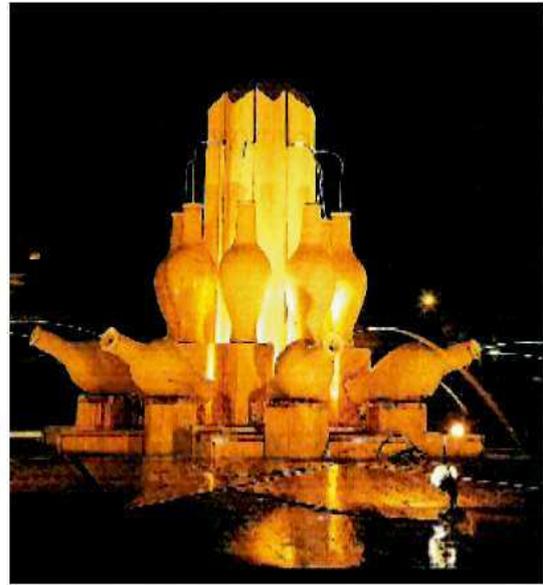
ثم بعد ذلك قم بتحديد الأجزاء في لوحتك الكامفيس التي تريد أن تبرز بعض الملامس على بعض الأجزاء منها، وافردھا بواسطة سكين الرسم، ثم اتركھا حتى تجف . يمكنك الآن أن ترسم على هذه اللوحة مباشرة بواسطة ألوان الإكريليك أو الزيت وليكن الموضوع هو ما تناولناه أعلاه (دورق الماء)، حينها تجد أن دورق الماء المرسوم على لوحتك قد ظهر بشكل أنيق وبه ملامس متنوعة وانعكاسات أكثر من رائعة لتجانس الخامات وتوافقھا.



الشكل (١٨): كروكي تصميم لبناء مجسم



الشكل (٢٠): توظيف التراث المتمثل في الدورق من تصاميم الفنانين



الشكل (١٩): مجسم جمالي لمجموعة من الدورق

خطوات تنفيذ وتجهيز عمل عجينة الورق:



الخطوة (٢): سكب الماء في صحن.



الخطوة (١): تحضير الأدوات «غراء، شرائح، ورق، فرش، جالون ماء»



الخطوة (٤): الضغط على شرائح الورق وعجنها بواسطة اليد.



الخطوة (٣): وضع شرائح الورق في الماء وتركها لمدة (٦) ساعات.



الخطوة (٦): فرد العجينة على سطح أبلكاش لإحداث ملامس على السطح.



الخطوة (٥): بعد سكب الماء خارج الصحن يتم وضع الغراء الأبيض حتى تصبح عجينة متماسكة.



الشكل (٢١) لوحة من عجينة الورق.



الخطوة (٧): البدء في تلوين رسم أشكال أوان خزفية على عجينة الورق.

لقد وُجدت أنواع عديدة من العجائن تحمل العديد من المسميات . مثل هذه العجائن : (عجينة الورق وهي مايهمنا في درسنا الآن، وعجينة الصمغ، وعجينة الملح، وعجينة السيراميك... إلخ).



الشكل (٢٢) لوحة للفنان حسين الحسن، استخدم فيها معاجين متنوعة أعطت ملامس جمالية متناسقة

إذا استخدمنا أكثر من خامّة متنوعة ومختلفة لتنفيذ لوحة فنية أو عمل فني ولتكن مثلاً هذه الخامات (خامّة ألوان الإكريليك وخامّة الحيش وخامّة الجبس) فإن هذه اللوحة يمكن أن نطلق عليها لوحة فنية ذات (ذات ملمس واحد فقط - ذات ملامس - دون ملمس).

نشاط (١)

نصف خطوات كيفية إعداد عجينة مختلفة وبخامة مختلفة وذلك لإعداد وتنفيذ لوحة فنية بخلاف العجينة الورقية التي تناولناها في الدرس، ونجرب ذلك عملياً في منزلنا.

تحضير عجينة السيراميك:

المكونات:

- ✓ كوبين من دقيق الذرة (النشا أو المايزينا) flampo.
- ✓ كوب من الغراء لاصق الخشب الأبيض.
- ✓ معلقتان من زيت الجليسرين.
- ✓ ملعقة كبيرة ونصف من الفازلين.

طريقة التحضير:

في إناء نقي نخلط النشاء والجليسرين والفازلين ونجمع الكل بغراء الخشب حتى تختفي حبيبات النشا ونحصل على عجينة بيضاء متماسكة، نأخذ مقلاة لا يلتصق فيها العجين ونضع بها الخليط ونضعه على نار هادئة ونحرك بمعلقة حتى تتماسك العجين وتطبخ جيداً، ندهن أيدينا بالفازلين ونقوم بعجن الخليط بأيدينا حتى تصبح رطبة وقابلة للتشكيل.

الفن والحياة الاجتماعية

الوحدة الأولى
الموضوع الثالث

يلعب الفن دوراً مهماً في التفاعل مع قضايا المجتمع، وذلك بتسجيلها تارة وبالتعبير عنها تارة أخرى. وتأخذ أشكال التعبير عن قضايا المجتمع أنماطاً متعددة، حسب نمو وتطور أساليب التعبير الفني وبما يتوافق مع ثقافة المجتمع والفترة التي يمر بها، بما فيها من تقلبات سياسية واجتماعية وفكرية. وعندما ننظر إلى المنمنمات التي رسمها الرسام الشهير يحيى بن محمود الواسطي، نجدها تعبر عن تلك الفترة التي عاش فيها المجتمع المسلم من استقرار وازدهار لنوع من الأدب عُرف بفن المقامة. والمقامة هي عبارة عن حكاية يرويها راوٍ عن أبطال قصة ما. ومقامات الحريري التي رسم الواسطي منمنماتها عام ٦٣٤هـ (المنمنمة هي عبارة عن صورة دقيقة لتزيين الكتب) هي مخطوطة بها أكثر من مائة منمنمة توضح الحكايات التي يرويها الحارث بن همام عن حبل أبي زيد السروجي ونوادره، حيث تمثل كل منمنمة مقامة من المقامات المائة، وتعبّر عن جزء مهم من الحكاية. وتوجد نسخة من هذه المخطوطة بالمكتبة الأهلية بباريس ولا ريب أن تلك القصص والرسومات المصاحبة لها تعطي فكرة واضحة عن نمط الحياة الاجتماعية في ذلك العصر بما فيه من عادات وتقاليد وأشكال الملابس والحلي.

وإذا نظرنا إلى الفن في القرن العشرين نجد أنه تأثر وأثر في نمط الحياة الاجتماعية، فمع انتشار ما عُرف بالثقافة الجماهيرية التي تمثلت في ازدهار وسائل الطباعة والإعلان الملونة، والتوسع في فن تغليف المنتجات والسلع المختلفة، بالإضافة إلى ما جلبته وسائل الاتصال المعاصرة من صور ومشاهد للأحداث اليومية، بدأ الفنان بالتساؤل عن طبيعة الفن وماهيته ومصادر اشتقاقه، وعن فكرة التفريق بين الفن الرفيع والفن الشعبي بمعنى الذي يأخذ شعبيته من حياة الناس وذوقهم العام. ونشأ اتجاه في الفن عُرف بالفن الشعبي (بوب آرت). والفن الشعبي هو حركة نشأت في الستينيات الميلادية من القرن العشرين في كل من بريطانيا وأمريكا ثم انتشرت في أنحاء العالم. وقد اتخذ هذا الاتجاه من أساليب الإشهار عن السلع وفنون الدعاية والإعلان ووسائل الاتصال الشعبية مادة للتعبير الفني، فجاءت أعماله متوافقة مع هذه الفكرة. انظر الشكلين ٢٣ - ٢٤.



الشكل (٢٤): لوحة للفنان الأمريكي روبرت رشنبرج
وهنا أيضا استخدم الفنان بعض الصور الإعلامية للتعبير
عن تأثير وسائل الإعلام في الحياة المعاصرة.



الشكل (٢٣): لوحة من أعمال الفنان الأمريكي روي لشنستين، المسماة:
انفجار ١٩٦٢م. تأمل كيف استخدم الفنان صور الرسوم الكرتونية للتعبير
عما يعتبره العامة صورا مؤثرة في الثقافة السائدة.

نشاط (١)

- ١ رسم المنمنمة عدد من الفنانين في العصور الإسلامية، انظر في بعض كتب تاريخ الفن الإسلامي مثل كتاب (فنون الإسلام) لزكي محمد حسن، وابحث عن بعض الفنانين الذين اشتهروا برسم المنمنمة.
- ٢ قم بعمل قائمة من خمسة رسامين للمنمنمات تشير رسوماتهم إعجابك . (يمكنك الرجوع إلى كتاب التصوير عند العرب لأحمد تيمور باشا).

نشاط (٢)

انظر كيف خدم الفن أغراضاً اجتماعية، حسب طبيعة الفترة والسياق الاجتماعي، كما توضح ذلك منمنمات الواسطي في المقامة السابعة، وعمل الفنان (أندي وور هول) علبة شربة (مكرونه كامبل). هل تستطيع كتابة نصف صفحة تصف فيها وجهة نظرك؟



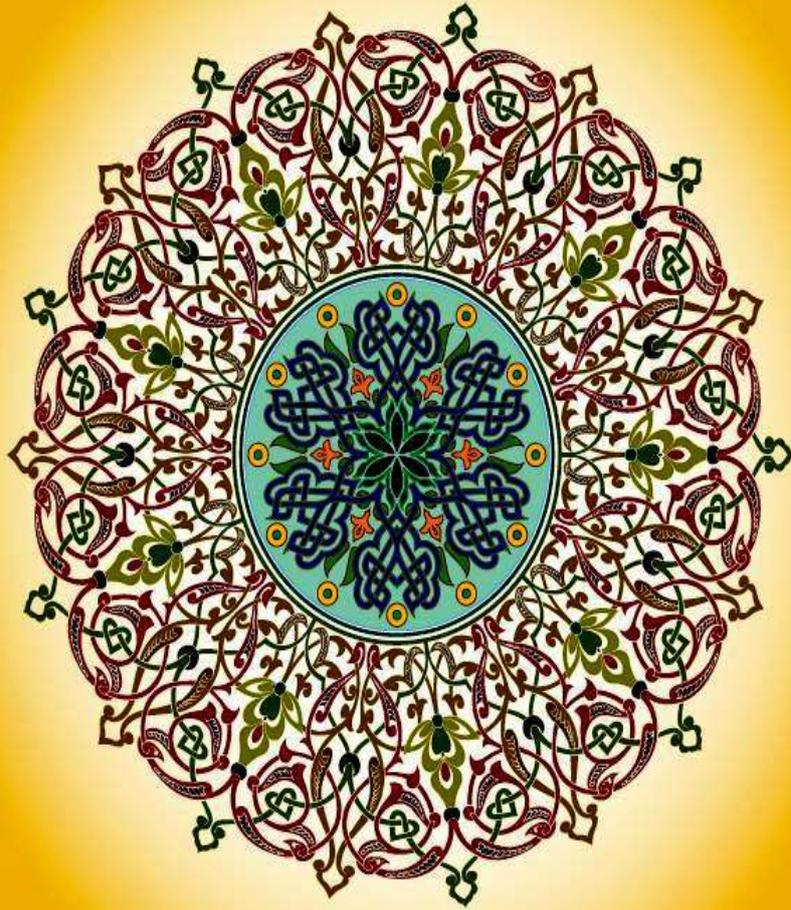
الشكل (٢٦): منمنمة المقامة السابعة للفنان المسلم يحيى بن محمود الواسطي، تمثل المنمنمة السابعة من مقامات الحريري ٦٣٤هـ.



الشكل (٢٥): علبة شربة كامبل للفنان الأمريكي (أندي وور هول) ١٩٦٢.

الوحدة الثانية

مجال الزخرفة



نتوقع من الطالب / الطالبة بعد نهاية الوحدة:

- ١ مشاهدة صور نماذج أطر (أشرطة) زخرفية لحقبة زمنية أزهرفيها هذا النوع من الزخرفة.
- ٢ تحليل القيم الفنية في صور النماذج الزخرفية المعروضة.
- ٣ التعرف على بعض قواعد زخرفة الأطر (الأشرطة).
- ٤ تصميم إطار (شريط) زخرفي ملون (لونين) بأحد أنواع الزخارف الإسلامية، وفق القواعد الزخرفية التي تعلمها.
- ٥ تحليل القيم الجمالية الزخرفية في الأعمال المنجزة.

الوحدة الثانية: مجال الزخرفة

مواضيع مجال الزخرفة :

- الموضوع (١) : الأفاريز الزخرفية .
- الموضوع (٢) : الألوان في الزخرفة الإسلامية .
- الموضوع (٣) : الإطارات الزخرفية .
- الموضوع (٤) : الزوايا الزخرفية .

الأفاريز الزخرفية

الوحدة الثانية الموضوع الأول

المقدمة

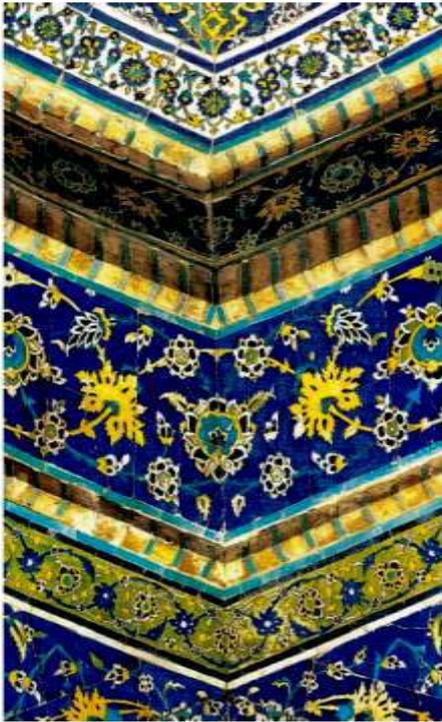
تركت لنا الحضارة الإسلامية تراثاً هائلاً من الفنون الزخرفية، مما أدى إلى تنوعها وتنوع مصطلحاتها ومفاهيمها الفنية، وتعتبر الأفاريز من الأساليب الزخرفية التي لعبت دوراً هاماً في الجوانب التزيينية والتجميلية لكثير من المجالات العملية وعلى وجه الخصوص في مجال العمارة.

ما هو الإفريز؟

أنه شريط زخرفي يحيط بالعتود أو بأعلى الجدار الخارجي وقد يبرز عنه ويخفف سقوط المطر عليه، أو بأعلى حيطان الغرف، أو مجموعة شرفات مسننة تحيط بأسوار المساجد والقصور.

استخدامات الإفريز

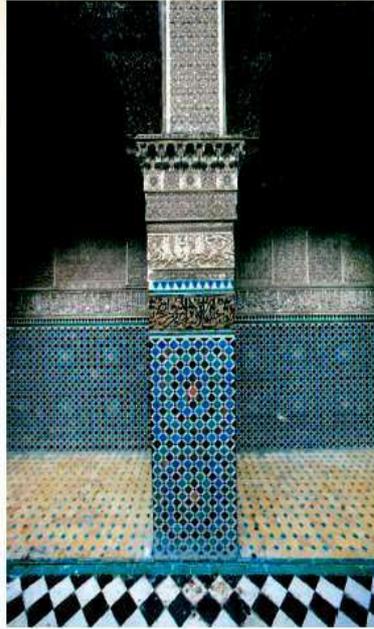
- على الحوائط والجدران - الشكل (١).
- على الأواني والفوانيس - الشكل (٢). الأسطوانية - الشكل (٣).
- على أكتاف وجوانب الأعمدة - الشكل (٤).
- على أسوار المساجد والقصور.



الشكل (١) أفاريز من مسجد الشاه بابران والذي أنشئ عام ١٦٢٧هـ ويظهر فيه استخدام اللون الأزرق الصريح والأزرق السماوي والفسفتي والأصفر اللبعموني



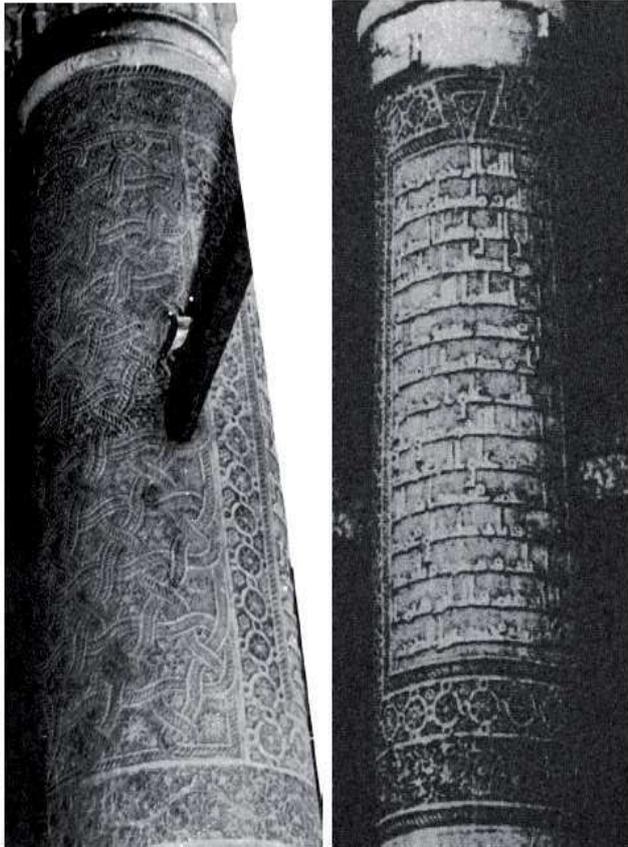
الشكل (٢) فانوس نحاسي مطعم بالذهب في مسجد بدمشق من القرن التاسع عشر.



الشكل (٤) : جدار من
الفسيفساء لأحد الأعمدة
بمدرسة العطارين بمدينة فاس
بالمغرب، أنشئت عام ١٣٢٥هـ.



الشكل (٣) : شمعدان زجاجي، أسطواني الشكل،
صنع عام ٦٣٨/٥٣٨.



الشكلان (٦/٥) : عمودان رخاميان بالحرم المكي الشريف وضعا في عهد الخليفة
العباسي محمد المهدي في توسعته الثانية سنة ١٦٧هـ.

تحليل فني لإفريز على عمود في المسجد الحرام من العهد العباسي :

الجانب التاريخي :

دخل على المسجد الحرام الكثير من مشاريع التوسعة، بدأت منذ عهد الخلفاء الراشدين، من عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مروراً بالأُمويين والعباسيين إلى يومنا هذا، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وفي عهد الخليفة العباسي محمد المهدي أمر بتوسعة الحرم المكي الشريف مرتين سنة ١٦١هـ وسنة ١٦٤هـ، وبعد التوسعة في سنة ١٦٧هـ أمر بأقامة أسطوانتين علماً لطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سلكه بعد الانتهاء من الطواف إلى الصفا ليتأسى به حجاج بيت الله وعمارته، فوضعت عند مدخل باب الصفا.

نقلت هذه الأعمدة من بلاد الشام ومصر، وأشرف على وضعها أهل الكوفة على يدي يقطين بن موسى وإبراهيم بن صالح. ويوجد بالمسجد المكي ثلاثة أعمدة من الرخام من هذا العهد، وهذه الأعمدة مازالت موجودة إلى يومنا الحالي شاهداً على اهتمام أولياء الأمور بالحرم المكي الشريف من توسعة وتجميل وتزيين.

التحليل الفني والجمالي

الجوانب الحسية:

- ١ كانت أسطوانة كبيرة.
- ٢ من الرخام.
- ٣ ذات نقوش محفورة وكتابات بارزة.
- ٤ طليت باللون الذهبي وهي حالياً مطلية باللون الفضي.

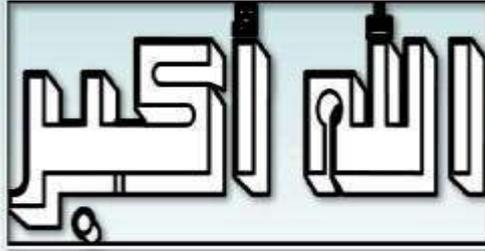
قيمتها التشكيلية:

- ١ نقشت بالأفاريز من أعلى وأسفل وبالكتابات المزخرفة والأشكال الهندسية.
- ٢ نقشت بالأشكال النباتية من أوراق وعناقيد العنب وأوراق نباتية ثلاثية وخماسية وثمانية، وتعرف بالمرابح النخيلية وأوراق الأكانتس.
- ٣ تمت الاستعانة بعمليات النحت والحفر على الرخام لإبراز النقوش والكتابات.
- ٤ استخدمت الأفاريز من الأعلى والأسفل ومن الجوانب للتأكيد على تزيين العمود.
- ٥ زينت من الخلف بزخارف هندسية متشابكة تحصر بينها وريادات وأوراق نباتية داخل تشابكاتها المتعددة، وهذه الزخارف بتنوعها تشبه الزخارف الموجودة على قبة الصخرة بالقدس الشريف.

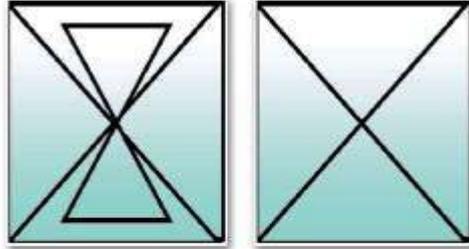
قيمتها التعبيرية:

- ١ أعطت الأفاريز شعوراً بالقوة والأهمية للكتابة المحفورة على العمود.
- ٢ الإحساس بالدقة والنظام في ترتيب الوحدات الزخرفية في الشريط الزخرفي.
- ٣ تكشف عن مدى الأهمية التي ما تزال توليها الحكومات الإسلامية لإصلاح وتعمير المسجد الحرام.

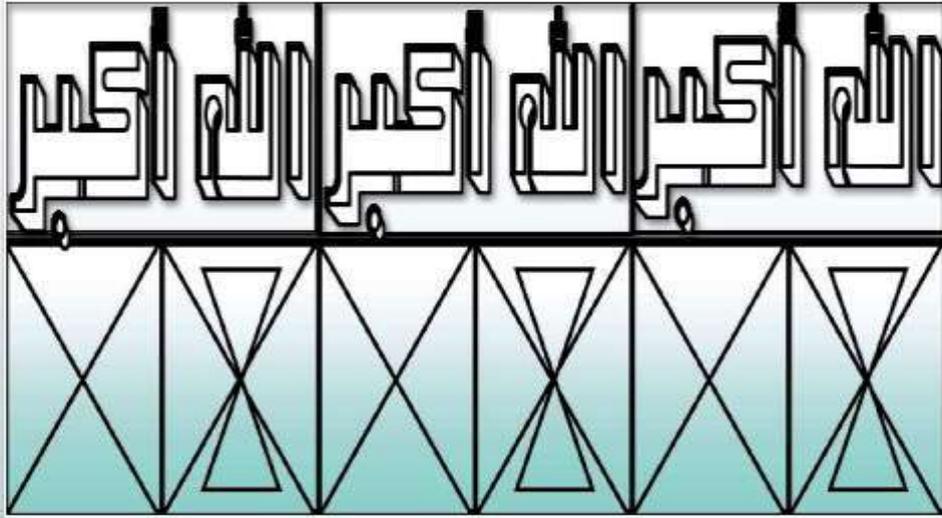
خطوات تصميم الإفريز



الخطوة (١)



الخطوة (٢)



الخطوة (٣)

الشكل (٧): خطوات تصميم الإفريز باستخدام العنصر الهندسي والكتابات.

نشاط (1)



الشكل (٨)

أمامنا صورة لأفاريز جدارية على حائط أحد المساجد بالباكستان، نحلل معاً الصورة تحليلاً فنياً وجمالياً. بتصنيف تحليلاتنا إلى جوانب حسية، قيم تشكيلية، وقيم تعبيرية.

الجوانب الحسية: بساطة الألوان والزخارف النباتية ملائمة للوضع في المساجد لإعطاء الراحة النفسية للمصلين.

قيم تشكيلية: هنا الزخرفة تعتمد

على التكرار والتبادل الزخرفي واللوني.

قيم تعبيرية: تناسق الألوان وإحساس التجسيم يأتي من تدرج الألوان والأسود في الخلفية يؤكد هذه الدلائل.

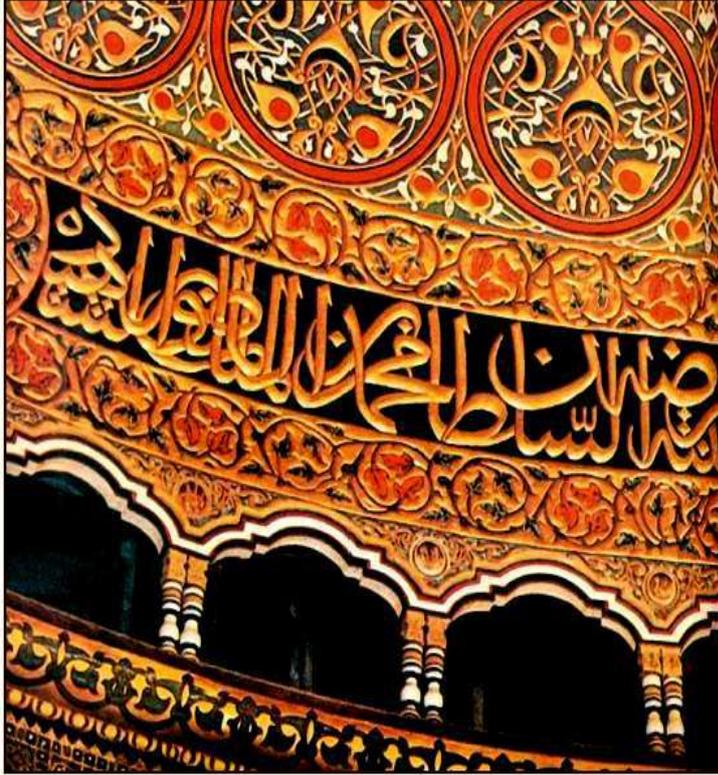
نشاط (2)

تطبيقي

نرسم ونصمم أفاريز زخرفية تصلح لأوان أسطوانية زجاجية.

نبدي رأينا حول ما أنتجناه من رسوم للأفاريز الزخرفية.

الألوان في الزخرفة الإسلامية

الوحدة الثانية
الموضوع الثاني

الشكل (٩): أفاريز على قبة الصخرة بالقدس يظهر فيها اللونان الأحمر والأصفر الذهبي

المقدمة

نشأ الفن الإسلامي في المناطق التي دان أهلها بالإسلام، فامتدت من أقاصي الشرق من الهند إلى المغرب والأندلس (إسبانيا) غرباً، ومن آسيا الصغرى (تركيا وإيران) شمالاً إلى السودان جنوباً. إن هذا الامتداد وهذه البيئات المختلفة أثرت الفنون الإسلامية بالكثير من القيم الفنية، ورغم هذا الثراء إلا أن التوحد الفكري النابع من الإيمان بالله وحده كان له الأثر في توحد الأساليب الفنية للزخارف الإسلامية من تصميم وتلوين وتطبيق. وهذا الثراء أنتج عدداً من المدارس الفنية من أبرزها: المدرسة العربية، المدرسة الأندلسية المغربية، المدرسة الفارسية. وبرزت كل مدرسة بأساليب تميزها، ومن هذه الأساليب استخدامها لمجموعات لونية نجدها على جميع زخارفها الممتدة في الإطارات و الأفاريز.

نشاط (١)



الشكل (١٠): إفريز هندسي على جدار

نتأمل ونلاحظ :

١- الشكل (٩) الذي يمثل أفاريز على قبة الصخرة وهي من روائع ما أنتجته المدرسة العربية والشكل (١٠) يمثل إفريزاً هندسياً على جدار.

٢- هل نستطيع تحديد المجموعة اللونية التي استخدمتها هذه المدرسة؟

المجموعة اللونية الدافئة.

ألوان المدرسة العربية

استخدمت هذه المدرسة الألوان الواضحة دون درجات ومنها: الأزرق، الأصفر الذهبي، الأحمر الزاهي، الأخضر الزرعي.

الشكل (١١): يمثل أفاريز على جدار أحد الأعمدة بمدرسة العطارين بمدينة فاس بالمغرب.



الشكل (١١): جدار من الفسيفساء لأحد الأعمدة بمدرسة العطارين بمدينة فاس بالمغرب، أنشئت عام ١٣٢٥هـ.

الشكل (١٢) زخارف على الجدران الخارجية لمسجد قبة الصخرة.



الشكل (١٢): زخارف على الجدران الخارجية لمسجد قبة الصخرة.

ألوان المدرسة الفارسية

استخدمت نفس الألوان المستخدمة في المدرسة العربية، لكن استخدمت الدرجات اللونية، ومنها:

الأزرق النيلي، الأزرق السماوي، الأحمر بدرجاته، الوردية، الفستقي، البيج، الليموني، والأخضر الزرعي، وعادة ما تستخدم هذه المدرسة اللون الأسود لتحديد الزخارف.

ألوان المدرسة الغربية والأندلسية

استخدمت هذه المدرسة الألوان الأساسية، كالأحمر والأزرق والأصفر، والألوان الثانوية وهي البنفسجي والأخضر والبرتقالي خاصة بالأفاريز التي تقوم على الفسيفساء والموزاييك.

تحليل فني لأفاريز قبة الصخرة الشكل (٩)

الجانب التاريخي:

تعتبر قبة الصخرة من أقدم المنشآت الأموية، والأكثر احتفاظاً بهيئتها وملامحها الأصلية منذ عمارتها.

الجانب الفني والجمالي لزخارف قبة الصخرة:

الجوانب الحسية:

رغم الإضافات والإصلاحات التي دخلت عليها نتيجة أحد الزلازل التي عصفت بها. بنيت قبة الصخرة عام ٦٩١ م بأمر من الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وتم الانتهاء من ترميمها عام ٦٩٦ م. وبنيت هذه القبة على الصخرة المعلقة التي أُسري منها رسول الله ﷺ إلى السماء مع جبريل عليه السلام ليلة المعراج.

١ قبة الصخرة قبة عالية، متطاولة.

٢ قطرها ٢٠,٤٤ متراً.

٣ ارتفاعها ٣١,٥ متراً.

٤ ترتفع القبة على رواق من الأعمدة، مكون من إثني عشر عموداً من الرخام.

قيمتها التشكيلية:

- ١ زينت من الداخل بالخشب المنقوش الملون .
- ٢ زخرفت بزخارف أموية، هندسية، نباتية، وكتابات من الآيات القرآنية .
- ٣ يحيط بالقبة إفريز من الكتابات من الآيات القرآنية بخط النسخ .
- ٤ لونت الزخارف والنقوش بمجموعة من الألوان الخاصة بالمدرسة الأموية، وهي الأحمر، الأخضر والذهبي، ولونت الخلفيات الخاصة بإفريز الكتابات باللون الأسود .

القيمة التعبيرية:

- ١ إن دقة التصميم الزخرفي ودقة التنفيذ تشعرنا بالفخامة وعظمة الإنجاز .
- ٢ ظهور اللونين الذهبي والأحمر دلالة على القوة والحركة والحيوية والنشاط، مع الأخضر للتأكيد على القوة والرصانة .
- ٣ وجود اللون الأسود في خلفية الكتابات الذهبية ما هو إلا تأكيد على الدلالات السابقة .

نشاط (١)

- ١ نلون ما نرسمه من أفاريز بأحد ألوان المدارس الزخرفية باستخدام الأقلام الملونة .
- ٢ يتأمل كل واحد منا عمله وإنتاجه الزخرفي للإفريز المرسوم والملون، ونحلله فنياً وجمالياً، كما حللنا الأفاريز الزخرفية الملونة لقبية الصخرة .
- ٣ نبدي رأينا حول ما أنتجناه، من دقة في الرسم، التلوين، جمال الوحدات المكونة للأفاريز، ونجمع صوراً لأفاريز ملونة .
- ٤ نبحث عن تاريخ إحدى صورنا التي جمعناها لأفاريز ملونة لمعلم أثري هام في تاريخ المسلمين .

الإطارات الزخرفية

الوحدة الثانية
الموضوع الثالث

المقدمة



الشكل (١٣) : تجميع من الإطارات الزخرفية.

كوّنت الزخرفة الإسلامية المظاهر المادية للحضارة الإسلامية، فخلفت الكثير من الآثار التي تبرز قدر هذه الحضارة بين الحضارات الأخرى، القديمة والحديثة، وتعتبر الإطارات أحد الأساليب الفنية التي استخدمت في مجال الزخرفة لتزيين أطراف أو نهايات بعض المساحات المختلفة، وزُخرفت الإطارات بالأشكال الهندسية أو النباتية أو الكتابات العربية، وقد تجمع بين عنصرين من عناصر الزخرفة، كالأشكال الهندسية والكتابات، أو النباتية والكتابات، في تكرارات واتجاهات متعددة.

ما هو الإطار؟

هو حصر التعبيرات الزخرفية بين خطين متوازيين على المسطحات المختلفة.



ما هي استخدامات الإطار؟

تتخصص الاستخدامات على المسطحات التالية:
الصور، نهايات وأطراف السجاد، المفارش، السقوف،
الأرضيات، سطوح العلب، الأواني المسطحة، الصواني
والأطباق، أغلفة الكتب - الأشكال (١٤، ١٥، ١٦،
١٧، ١٨).



الشكل (١٤): إطار حول آيات قرآنية على صفحة من المصحف



الشكل (١٧): إطار بزخارف
منفصلة لسجاد إيراني صنع من الحرير
خلال القرن ١٦م.



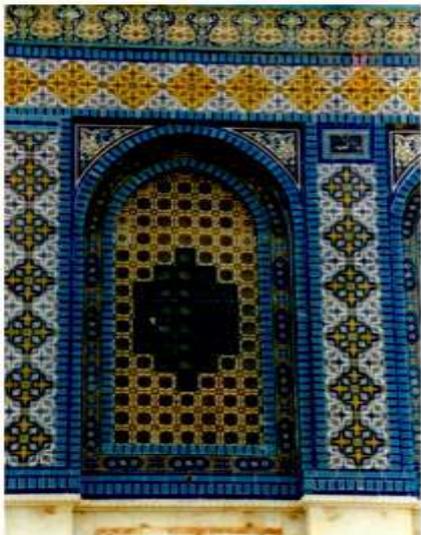
الشكل (١٦): غلاف لمصحف من القرن
١٨م - المكتبة السلطانية - تركيا.



الشكل (١٥): إطارات حول أطباق مسطحة.

القواعد الفنية لزخرفة الإطارات

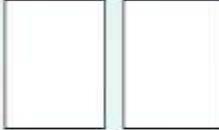
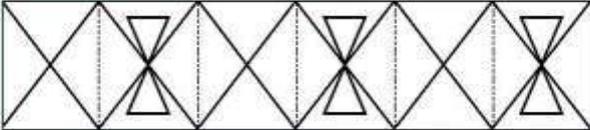
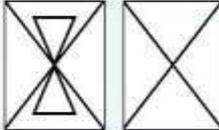
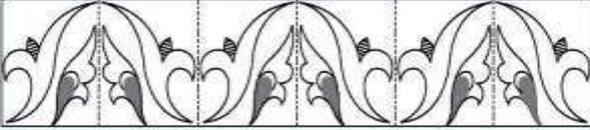
- ١ تصميم الوحدات الزخرفية للأطر تصميمًا مبسطاً غير معقد.
- ٢ تنظم الإطارات الزخرفية بوحدات منفصلة أو متصلة.
- ٣ توزع الوحدات الزخرفية بأحد نظم التكرار: العادي، المتبادل، المتعكس.
- ٤ ترتب الوحدات ترتيباً دقيقاً منتظماً ومتقارباً.



الشكل (١٨): زخرفة إطارات على جدران المسجد
الخارجية لقبة الصخرة

خطوات تصميم الإطار الزخرفي

- ١ تصميم وحدة زخرفية داخل شكل هندسي .
- ٢ تحديد خطين متوازيين يتناسبان مع حجم الوحدة الزخرفية وعدد تكراراتها والمساحة المراد زخرفتها .
- ٣ تكرار الوحدات الزخرفية تكراراً متماثلاً أو عادياً أو متبادلاً .
- ٤ استخدام شبكة التربيعة الخاصة بالرسم الهندسي لتكرار الأشكال بطريقة تعكس الدقة في التصميم والتكرار .

		الخطوة (١)
		الخطوة (٢)
إطار بوحدات زخرفية هندسية بتكرارات متبادلة		
		الخطوة (٣)
		الخطوة (٤)
إطار بوحدات زخرفية نباتية بتكرارات متماثلة تماثلاً كلياً		

أهمية الأطر في الزخرفة الإسلامية

تأتي أهمية الأطر من حيث وظيفتها في إحاطة العناصر الزخرفية وجمعها داخل المساحة المحصورة بين الخطين المتوازيين، وإعطاء هذه العناصر الإحساس بالقوة والاستقرار وإعطاء المساحة المؤطرة نوعاً من الحصر والإغلاق.

نشاط (١)



الشكل (٢١): إطار نباتي معاصر

الأشكال (٢٠، ٢١، ٢٢)
إطارات متنوعة، هندسية، نباتية
إسلامية ومعاصرة، هل نستطيع
رسم إطارات مماثلة في كراس
الرسم الخاص بنا؟



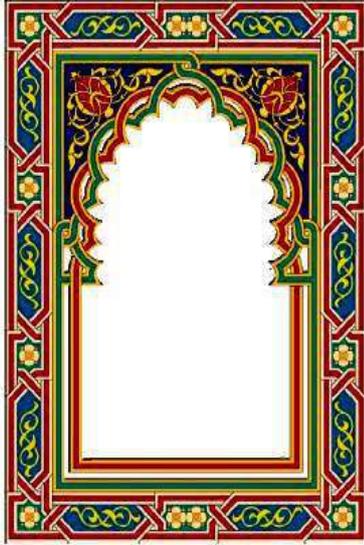
الشكل (٢٢): إطار نباتي إسلامي



الشكل (٢٠): إطار نباتي معاصر

الزوايا الزخرفية

الوحدة الثانية الموضوع الرابع



الشكل (٢٥)



الشكل (٢٤)



الشكل (٢٣)

المقدمة

درسنا فيما سبق في مادة الرياضيات، الزوايا في الأشكال الهندسية، هل نستطيع أن نتذكر تعريف الزاوية؟

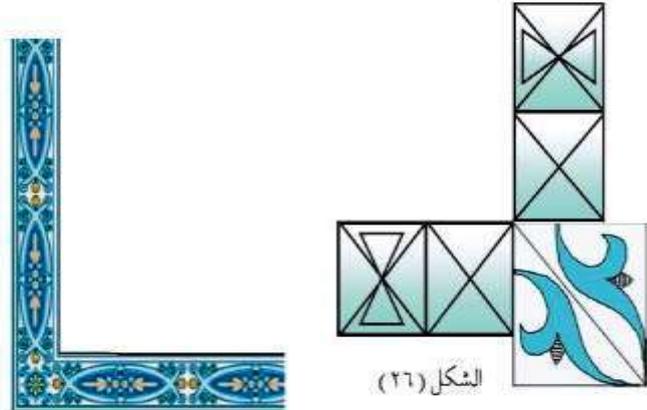
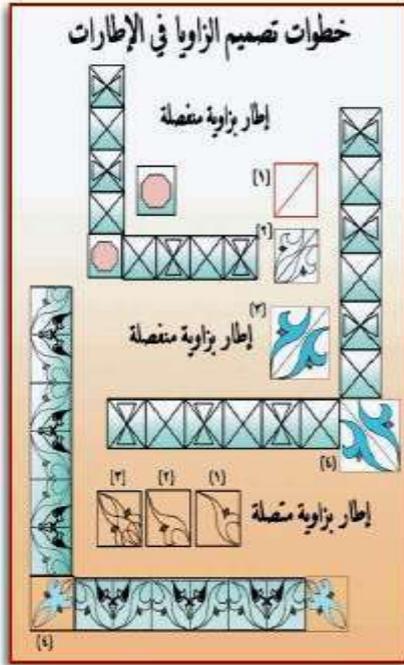
هل هي مساحة، ضلع، مساحة محصورة بين ضلعين، محيط؟
درسنا أنواع الزوايا فكم هي؟ وما هي؟

ما هي الزاوية في الإطارات الزخرفية؟

هي وحدة زخرفية تصمم بطريقة التماثل لإتمام شكل الإطار في الأشكال المضلعة.
ولها أشكال متعددة منها:

١- زوايا منفصلة. ٢- زوايا متصلة.

هل نستطيع معرفة: ما هي الزاوية المنفصلة وما هي المتصلة من الشكلين (٢٦، ٢٧)؟
 الزاوية المنفصلة هي: زاوية زخرفية تصمم من غير الزخارف المستخدمة في الإطار، وتكون في شكل منفرد عنه.
 الزاوية المتصلة هي: زاوية زخرفية تستخدم نفس زخارف الإطار ومتصلة بخطوط وأشكال التصميم الأصلي للإطار.



الشكل (٢٧)

الشكل (٢٨): خطوات تصميم الزاوية في الإطارات الزخرفية

نشاط (١)

- ١ هل نستطيع معرفة شكل الزاوية الزخرفية في الإطارات في الأشكال (٢٣، ٢٤، ٢٥)؟ زوايا متصلة.
- ٢ أي نوع من الوحدات الزخرفية التي استخدمت في هذه الأطر منفصلة أو متصلة؟ وحدات متصلة.
- ٣ هل نستطيع رسم هذه الزوايا؟ إن كانت الإجابة بنعم فلنرسمها.

خطوات تصميم الزوايا الزخرفية

- ١ تحديد مربع الزاوية. رسم أحد القطرين.
- ٢ رسم وحدة زخرفية مختلفة عن الإطار في حالة الزاوية المنفصلة، وتقوم على مبدأ التماثل.
- ٣ رسم وحدة زخرفية باستخدام نفس العناصر المستخدمة في الإطار في حالة الزوايا المتصلة.

تحليل وصفي لسجادة من إيران

أ- الجانب التاريخي للسجادة:

تم صنعها خلال القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) من الصوف الطبيعي المصبوغ، طولها ٥,٧٦ م، وعرضها ٢,٥٧ م. صممت على الصبغة التركية التقليدية، خلال القرن السادس الهجري ٦هـ. وأهديت هذه السجادة من أحد ملوك إيران إلى أمير جمهورية البندقية، سابقاً، فرنشيسكو موروزيني. ونتيجة هذه العلاقة وصل العديد من السجاد لإيطاليا فكان له الأثر الأكبر في نقل التراث الإسلامي الفني إلى أوروبا، وجميع هذه السجاجيد الآن في المتاحف الأوروبية.

ب - الجانب الفني والجمالي للسجادة:

- ١ تميزت السجادة بمجموعة من الألوان الزاهية، نعدد ألوانها.
- ٢ ما شكل العناصر الزخرفية المستخدمة في التصميم؟
- ٣ للسجادة عدد من الإطارات، نصفها.

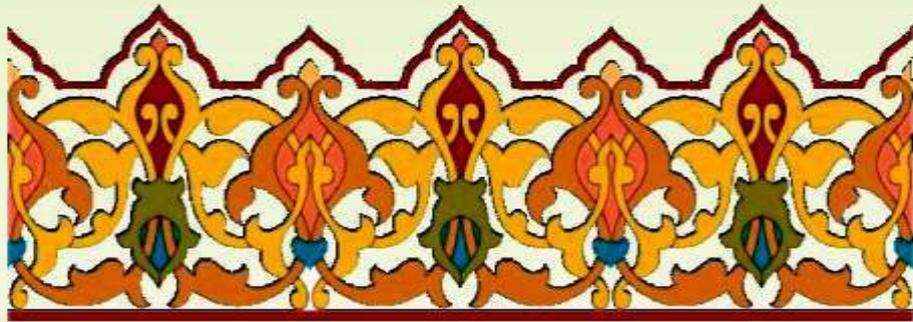


الشكل (٢٦) سجادة إيرانية مؤطر بإطارين داخلي بأشكال هندسية وخارجي بأشكال نباتية.

- ٤ نعدد أنواع الزوايا المستخدمة في تصميم إطارات السجادة.
- ٥ من معلوماتنا في المجموعات اللونية التي درسناها في مجال الرسم، إلى أي مجموعة لونية تنتمي الألوان المستخدمة في الإطار؟
- ٦ لماذا استخدم المصمم اللون الأبيض مع الأحمر القاني في الإطار الداخلي للسجادة؟
- ٧ ما أهمية الإطار الخارجي لتصميم السجادة؟
- ٨ هل نستطيع وضع عنوان لتصميم السجادة؟
- ٩ هل نستطيع وصف مشاعرنا للونين المتباينين الأحمر القاني لوسط السجادة، والميدالية الخضراء المتوسطة للسجادة؟

نشاط (٢)

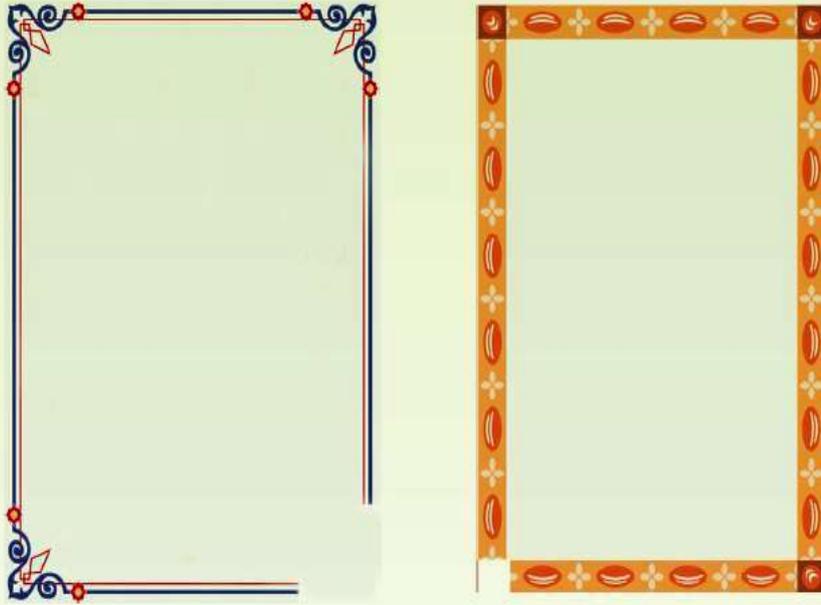
هل نستطيع أن نصمم الزاوية الزخرفية لهذا الإطار؟ إن أجبتنا بنعم فلنرسمها.



الشكل (٣٠): إطار أفقي بلا زاوية.

نشاط (٣)

الإطارات التي أمامنا تنقصها زاوية، فلنحاول رسم الزاوية الناقصة.



الشكل (٣١) : إطار بسيط بلا زاويتين .

نشاط (٤)

لكل إطار شكل من الزوايا، ما هي هذه الأشكال؟

١. زوايا متصلة: زاوية زخرفية تصمم من غير الزخارف المستخدمة في الإطار، وتكون في شكل منفرد عنه.
٢. زوايا منفصلة: زاوية زخرفية تستخدم نفس زخارف الإطار ومتصلة بخطوط وأشكال التصميم الأصلي للإطار.